

# تأسيس الاقتصاد السعودي د.تهاني باقازي

## يغطي هذا الفصل 4 محاور

- نظريات النمو الاقتصادي
- التحول التاريخي للملكة
- التخطيط التنموي في المملكة
- مراحل تطور نمو الاقتصاد السعودي

## اولاً: نظريات التطور الاقتصادية

يعرف التاريخ الاقتصادي على انه سلسلة من الاحداث الاقتصادية التي تتم عبر الزمن و ترتبط باشخاص معينين و بظروف معينة مما يعني ان التاريخ الاقتصادي يصنعه البشر و حسب هذا المفهوم قد لا يتبع التطور الاقتصادي قواعد محددة و ثابتة.

مفهوم اخر: يرى ان التطور الاقتصادي تطور منظم ينتقل من مرحلة اقتصادية الى اخرى وفق قواعد ثابتة.

# نظريات التطور الاقتصادي

نظرية النمو غير  
المتوازن لهيرشمان

نظرية النمو المتوازن  
لنركسية

نظرية الدفعة القوية  
لروزنشتاين

نظرية المادية التاريخية  
ماركس

نظرية مراحل النمو  
لرستو

## أولاً: نظرية المادية التاريخية لماركس

- يقسم ماركس المراحل التي مر بها أي مجتمع إلى خمس مراحل: القبلية، العبودية، الاقطاع، الرأسمالية، الشيوعية.
- يتم التحول من خلال ثورة الأغلبية الفقيرة ( الطبقة الكادحة التي تحصل على حد الكفاف) على الأقلية الغنية ( التي تملك عناصر الانتاج و الذين يحصلون على فائض القيمة و الذي يساوي قيمة الانتاج مطروحا منه حد الكفاف).

- يرى ماركس ان مصير المجتمعات التحول للشيوعية حيث يرى ان الراسمالية ستحول الاموال ليد الاقلية المالكة لرأس المال.
- النظام الشيوعي فشل و تفكك الاتحاد السوفيتي.

## ثانياً: نظرية مراحل النمو لـرستو

### • مرحلة المجتمع التقليدي

و يكون الاقتصاد محدود التكنولوجيا و مجتمع ثابت. و تكون الدولة شديدة التخلف حيث تعتمد على الزراعة التقليدية و يسيطر عليها النظام الاقطاعي.

### • مرحلة التهيؤ للانطلاق

يتم فيها زيادة الاستثمار في البنية التحتية و التعليم و الخدمات و النقل و البنوك. بالاضافة للاستغلال التجاري لكل من الانتاج الصناعي و الزراعي. و تكون حركة الانتقال الداخلي بين الريف و المدن واضحة.

## • مرحلة الانطلاق

يصاحبها تطور في قطاع الصناعات التحويلية بحيث ينمو احد القطاعات الرائدة بشكل واضح و يزيد الطلب الفعال على منتجاته.

## • مرحلة النضج

لديها قاعدة صناعية و تجارية اوسع و تعد المرحلة متقدمة اقتصاديا لان معظم قطاعاتها الاقتصادية قد تطورت. يحصل في هذه المرحلة التحول السكاني من الريف الى الحضر و يتطور الريف نفسه و يصبح اكثر تحضراً.

و تتميز العماله بانها ماهرة كما ان القيادة تنتقل من اصحاب رؤوس الاموال الى

<sup>8</sup>المديرين التنفيذيين.



## • مرحلة الاستهلاك الوفير

ينتشر في هذه المرحلة الاستهلاك مما يؤدي للتحول لانتاج السلع الاستهلاكية و  
الخدمية و بالتالي تحسين جودة الحياة.

يصل الافراد لاعلى مراتب الرفاهة مما يسبب عدم الاستقرار الاجتماعي و التوتر  
النفسي و بالتالي يطغى الاهتمام بالجانب الروحي لديهم.

تنطبق هذه النظرية على سنغافوره حيث نمت بتطوير الصناعات ذات التقنية  
العالية.

## نقد النظرية

✓ ينحاز الى النموذج الغربي في التنمية و اعتباره المسار الوحيد للتنمية بينما تتبع الدول الاخرى مسارات مختلفة.

✓ يتجاهل الاختلافات بين الدول و يفترض ان لدى الدول فرص متساوية للتطوير بغض النظر عن حجم السكان او الموارد الطبيعية.

✓ مازال هناك مؤيدين للنظري و تعتبر مثال اساسي على التقاطع الجغرافي و الاقتصادي و السياسي.

## ثالثاً: نظرية الدفعة القوية لروزنشتاين

✓ ان الخروج من حالة التخلف لبلد ما لا يتحقق الا بدفعة قوية تتمثل في قدر كبير من الاستثمارات و رؤوس الاموال التي تكون قادرة على انقل الاقتصاد من النمو الى الجمود.

✓اي ان الاستثمار التدريجي لن يساهم في حدوث نقلة نوعية للاقتصاد.

✓و يؤخذ على هذه النظرية انه يصعب على الدول النامية تحقيق تلك الدفعة القوية بالموارد المتاحة.

## رابعاً: نظرية النمو المتوازن لنركسيه

- ✓ اي بلد تحتاج الى الاستثمار في عدد من الصناعات في وقت واحد حتى تتوسع الانتاجية و حجم السوق و توفير حافز للقطاع الخاص للاستثمار.
- ✓ لا يقصد بان النمو لابد ان يتم على وتيرة او معدل واحد بل حسب الاحتياج الداخلي من الاستهلاك يكون معدل النمو، ولكن تكون في جميع القطاعات بدون التركيز على احد القطاعات على حساب القطاعات الاخرى.
- ✓ يرى ان الاموال اللازمة للاستثمار لابد ان تنشأ من اراضيها المحلية.
- ✓ يعتبر ارتفاع القوة الشرائية حافزا للاستثمار بسبب زيادة الطلب المحلي

## • نقد نظرية النمو المتوازن

- ✓ ستنتهي هذه النظرية بفرض اقتصاد صناعي متكامل حديث على قمة اقتصاد تقليدي راكد ومن ثم تعزيز ظاهرة الاقتصاد الثنائي
- ✓ عدم واقعيته لضرورة توفر موارد ضخمة لازمة لتنفيذ برامجها.
- ✓ تؤدي لعزل الاقتصادات النامية عن الاقتصاد العالمي من اجل تطوير السوق المحلية.

## خامساً: نظرية النمو غير المتوازن لهرشمان

- ✓ يعارض فكرة الدفعة القوية من المناطق الريفية و يرى انها لا بد ان تبدأ من المدن الكبرى.
- ✓ لا بد ان تتركز في قطاعات رائدة و محددته يكون لها اثر فاعل في تحفيز الاستثمارات المكملة في القطاعات الاخرى بدلا من تشتيت الموارد بين جهات انتاجية عديدة
- ✓ يرى ان التنمية عملية ديناميكية تنقل الاقتصاد من حالة التوازن الى عدم التوازن و لكن بانتاج و دخل اعلى.
- ✓ ليس من الضروري أن يكون الاقتصاد في حالة توازن أثناء عملية النمو اي في مجتمع يتسم بالركود.

## ثانياً: التحول التاريخي في الاقتصاد السعودي

ارتبطت المملكة بالمؤسس كشخصية قائدة للتحول من مجتمع قبلي الى كيان دولي موحد

وساعدة عدة عناصر داخلية و خارجية لقيادة التحول منها

- الانتاج النفطي
- المكانة العظيمة في العالم الاسلامي.
- لم تتعرض للاستعمار الخارجي.
- الاستفادة من تجارب الاخرين حيث ان عمليات التنمية بدأت متاخرة مقارنة بدول اخرى.
- رخص العمالة المستقدمة ساهم في سد فائض طلب العمالة نتيجة لعمليات التنمية المتزايدة.

# الفترات التاريخية للاقتصاد السعودي

1 \ التأسيس و البناء  
قبل مرحلة التخطيط  
1969-1932

3 \ مرحلة التحول و تمتد  
من 2016-2030

2 \ مرحلة التطور و بدا فيها  
التخطيط الاقتصادي 1970-  
2015



# برنامج الاصلاح الاقتصادي في عهد المؤسس

## 1. الاصلاح النقدي

- توحيد العملة و ذلك بسحب العملات المتداولة و سك عملة الريال المجيدي.
- الانضمام الى صندوق النقد الدولي مما اتاح لها ربط عملتها بالعملات الاجنبية
- ظهور البنوك المحلية مثل البنك الاهلي و بنك الرياض و غيرها.

## 2. توطين قبائل البدو

- انشاء الهجر لتوطين البدو حيث كانت قريبة من مواطن الماء و شجعهم على بناء البيوت الطينية بدال من الخيام لتحقيق الاستقرار للبدو الرحل.
- تعليمهم على طرق الزراعة و تشجيعهم على الاستثمار و تعلم الحرف و التجارة و التعليم.

### 3. ربط مناطق الدولة ببعضها

- انشاء شبكة من الطرق المعبدة
- انشاء سكة الحديد للربط بين الرياض و المنطقة الشرقية وهذا الربط ساهم في تعزيز التجارة الداخلية لوجستيا.

## 4. التنقيب عن البترول

- منح الملك عبد العزيز شركة ستاندرد اويل او الامريكية حق الامتياز في التنقيب عن النفط.
- استخدم النفط في تعزيز عمليات التحول من البدو الى المجتمع المدني الموحد حيث كان الاعتماد كلياً على النفط في هذا المجال.

## ثالثاً: خطط التنمية في المملكة

ادركت المملكة بضرورة وجود خطط تنموية تنظم عمل المجتمع الواحد و تاخذ في الحسبان الموارد المحلية المتاحة. و تمتد الى مرحلتين:

- الخطط الخمسية و التي بدأت عام 1970-2014.
- مرحلة التحول الوطني و التي بدأت 2016-2030
- عام 2015 لم يشمل في اي خطة تنموية لذا يعد سنه اساس يمكن الرجوع اليها.
- و السبب تاخر اصدار الخطة الخمسية العاشرة التي تغطي الفترة من 2015-2019 الناتج عن تدهور اسعار النفط و بالتالي تم تعديل الخطة وفقا للاسعار لتكون اكثر واقعية.

## اهداف خطط التنمية

- الحفاظ على القيم الدينية و الاخلاقية.
- تعزيز الامن الداخلي و الخارجي.
- تحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي.
- تقليل الاعتماد على النفط كمصدر للدخل بالتوسع في الانتاج.
- تنمية القوى البشرية عن طريق التعليم.
- زيادة رفاعية جميع فئات المجتمع.
- بناء التجهيزات اللازمة لتحقيق الاهداف العامة لوزارة التخطيط.

## بعض النقاط المهمة خلال تنفيذ الخطط الخمسية

- يعد هدف تحقيق التنوع الاقتصادي هو الهدف الوحيد الذي لم يتحقق بالخطط الخمسية
- ارتفع معدل نمو الناتج في الخطة لاولى بشكل اكبر من المتوقع .
- اما الخطة الثالثة فقد كان النمو سالباً
- و بشكل عام يتارجح النمو في الناتج المحلي وفقا للتقلبات سوق النفط بشكل كبير.

## الاستراتيجية بعيدة المدى (2005-2024)

- تزامنت الاستراتيجية بعيدة المدى مع الخطط الخمسية و بالتالي شكلت الاطار العام للخطط الخمسية من بداية الخطة الثامنة.
- تهدف التنمية الاقتصادية إلى رفع مستوى معيشة المواطن و نوعية الحياة عن طريق إحداث تغييرات عميقة في الهيكل الاقتصادي
- ركزت على تطوير المهارات البشرية و تطوير قدرات الشباب.



## بعض الاعتبارات تم مراعاتها عند بناء الاستراتيجية بعيدة المدى (2005-2024)

- معدل النمو السكاني
- التركيبة العمرية الشابه للسكان.
- مواصلة الجهود لتحقيق التنمية المتوازنة
- اهمية التحول الى مجتمع المعرفة و الاقتصاد
- مراعاة البعد البيئي لتحقيق التنمية المستدامة.
- الاستفادة من المقومات البشرية لدعم عملية التنمية.

فلسفة الاستراتيجية تعتمد على التطوير الهيكلي للاقتصاد السعودي لتحقيق التنوع الاقتصادي و ذلك باستهداف معدلات منخفضة للناج المحلي النفطي مقابل القطاعات الانتاجية الاخرى.

## رابعاً: مراحل تطور الاقتصاد السعودي



# مرحلة التخطيط التنموي

تقسم الى ثلاث مراحل هي :

1 | **مرحلة الازدهار من 1970-1981** من سمات هذه المرحلة

- ارتفاع اسعار النفط و انتاجه.
- زيادة الايرادات النفطية.
- نمو متواصل في الناتج المحلي خلال تلك الفترة.
- حققت الميزانية العامة للدولة فائض ضخم خلال تلك المرحلة ساهم في بناء احتياطي مالي ضخم

## 2 | مرحلة الركود من 1982-2002 من سمات هذه المرحلة

- انخفاض اسعار النفط و انتاجة
- انخفاض الايرادات النفطية
- تخفيض سعر الريال السعودي الى 3.75 لكل دولار.
- اظهرت الميزانية العامة للدولة عجز ضخم على اثره تم اصدار سندات طويلة الاجل (سندات التنمية) وكذلك اودنات خزانه قصيرة الاجل
- رفع سعر البنزين.

### 3 | مرحلة الانتعاش من 2003-2014 من سمات هذه المرحلة

- حققت الميزانية العامة للدولة فوائض ضخمة تلك الفترة ساهمت في سداد جزء من الدين العام و تخفيضه.
- انعكست الازمة العالمية و التي ادت لانخفاض اسعار النفط و انخفاض انتاجه في عام 2009 الى حدوث عجز في ميزانية الدولة في تلك السنه
- زادت اسعار النفط بشكل مستمر باستثناء عامي 2009 و 2014.
- ارتفعت الايرادات النفطية
- واصل الناتج المحلي الاجمالي النمو

## 4 | مرحلة الرؤية من 2015-2030

جاءت هذه المرحلة بعد القناعة بان الخطط الخمسية السابقة فشلت في تحقيق التنوع الاقتصادي و اصبح الارتباط بالانتاج النفطي و اسعاره تحديا اساسيا لتحويل هيكل الاقتصاد السعودي و تتضمن ثلاث محاور

- المجتمع الحيوي و يعد اساس لتحقيق الرؤيو و القاعدة الصلبة للازدهار الاقتصادي.
- الاقتصاد المزدهر و الذي يركز على توفير الفرص للجميع.
- الوطن الطموح و يركز على القطاع العام حيث يركز على الحكومة الفاعلة بتعزيز الكفاءات الوطنية و الشفافية و المساءلة.

اهم برامجها: برنامج التحول الوطني و برنامج تحقيق التوازن المالي.